

2023/4/15

العدد الخامس عشر

المعرفة

المجلة  
IT horizon  
فضاء المعرفة  
Knowledge IT Magazine

# مجلة IT فضاء المعرفة

مجلة علمية ثقافية شهرية تصدر عن تجمع طلبة كلية  
علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات - جامعة البصرة





# مجلة IT فضاء المعرفة

مجلة علمية ثقافية شهرية تصدر عن كلية  
علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

برعاية السيد رئيس الجامعة

أ.د. سعد شاهين حمادي

الإشراف العام

أ.م.د. سلمى عبد الباقي محمود

عميدة كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

المشرف العلمي

أ.م.د. زينب نجم نمر

رئيس مجلس الإدارة

أ.م.د. رعد عبد الحسن مهجر  
م. العميد للشؤون الإدارية

رئيس التحرير

د. عبد الحي عبد النبي زبيك

سكرتير التحرير

بنين ظافر ناصر  
نظم المعلومات

## التدقيق اللغوي

م. هدى عادل  
علوم الحاسوب

## المصممون

محمد الباقر أسماعيل حبيب  
علوم الحاسوب

سجى أكرم عبد الحسين  
علوم الحاسوب

## هيئة التحرير

د. حسن مالح  
نظم المعلومات

أ.م. صبا عبد الواحد صدام  
علوم الحاسوب

م. أزهار سهيل عطية  
تربية البصرة

آيات امير خضير  
نظم المعلومات

عبد الرحمن نوفل أحمد  
نظم المعلومات

حمزة أيوب يوسف  
علوم الحاسوب

سجاد ريسان مردان  
نظم المعلومات

محمد قاسم رزاق  
علوم الحاسوب

محمد نعيم خليل  
علوم الحاسوب

خالد عبد الرحمن  
علوم الحاسوب

غفران ناجح  
علوم الحاسوب

الإعلان والنشر يرجى المراسلة على مواقعنا



it.magazine@uobasrah.edu.iq



It2\_02



it2022m

# الفهرس

## العلمية

د.زهير سعدي حسون

تأثير الرياضة على الصحة والمجتمع

4

د.محمد علي حسين

حفنة من الاعشاب بين حقيقة الطب ووهم العلاج

5

حمزة ايوب يوسف

الزراعة الدقيقة : استخدام التكنولوجيا لإحداث ثورة في مستقبل الزراعة

7

## الثقافية

كاظم فنجان الحمامي

هل تعطل قلب الارض عن الدوران ؟

9

منتصر سامي

جنات الفردوس

10

م.م. حازم تالي الربيعي

ادب الطف او شعراء الحسين عليه السلام

11

م. ازهار سهيل عطية

النسوية الاسلامية

13

عبدالرحمن نوفل احمد

رسالة بناء الحضارة

15

منتظر باسم

الجانب المظلم للبشرية وتطوير الذات

16

بنين حازم الربيعي

الادب العربي

19

زينب الفياض

واقع حال

20

مرتضى العيداني

نار شوق

21

شادية دحبور

بك اهتديت

22

نور حبيب الزبيدي

الخريف

23

لها...اهداء الى كل مبدعة في بلادي ولها

24

## فنون

حوراء عادل و زينب عبدالزهرة جبار

25



# تأثير الرياضة على الصحة والمجتمع

د. زهير سعدي حسون

مركز البحوث والدراسات بوزارة الشباب والرياضة

لطالما كانت الرياضة والصحة متلازمتين وتدعم الواحدة الأخرى. فالرياضة والصحة تسيران جنباً إلى جنب، مما يوفر للناس في جميع أنحاء العالم، ومن مختلف القدرات والأعمار، فرصة لحياة أكثر سعادة وصحة وإنتاجية. وثمة العديد من الدراسات والبحوث في وزارة الشباب والرياضة التي تُظهر بدقة أهمية الرياضة في تأثيرها على الصحة البدنية وأهمها الصحة النفسية.

ونظراً لأهمية هذا التأثير أعدت منظمة الصحة العالمية برنامجاً للرياضة والصحة بغية الاستفادة من الإمكانيات العظيمة لمساعدة الناس في جميع أنحاء العالم على عيش حياة صحية من خلال تعزيز المشاركة في الألعاب الرياضية والعمل مع المجتمع الرياضي للنهوض بالصحة للجميع. والهدف العام من البرنامج هو تسريع التقدم في الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، وهو ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع ومن جميع الأعمار.

وأن للنشاط الرياضي أهمية بالغة في المحافظة على صحة سليمة. ومحاربة الأمراض وهناك العديد من الحالات المرضية التي يطلب فيها الطبيب المعالج من مريضه القيام بنشاط رياضي محدد للشفاء من الحالة موضوع الشكوى أو الألم. ويشير النشاط البدني إلى جميع الحركات، بما في ذلك الرياضة وركوب الدراجات والمشي والاستجمام النشط واللعب. ويمكن القيام بهذه النشاطات على أي مستوى من المهارة وإمتاع الجميع. وأيضاً هناك العديد من الحالات البدنية وحتى النفسية التي تم الشفاء منها بمجرد ممارسة النوع المطلوب أو المناسب من الرياضة.

يساعد النشاط الرياضي المنتظم في الوقاية من الأمراض غير السارية وعلاجها مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري والسرطان. كما أنه يساعد في الوقاية من ارتفاع ضغط الدم وزيادة الوزن والسمنة. وكثير من الامراض، ويمكن أن يحسّن الصحة العقلية ونوعية الحياة والرفاهية.

والرياضة لها دور في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

ومع ذلك، فإن الكثير من العالم أصبح أقل نشاطاً مع تطور البلدان اقتصادياً، مما زاد من مستويات الخمول، لذلك اتجهت كثير من الدول العالمية بالاهتمام بجانب الرياضي حفاظاً على الصحة والمجتمع.

وان المشاركة بالأنشطة الرياضية والبدنية توفر فوائد اجتماعية وصحية شتى. فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس أيضاً لدى الأطفال وصغار السن خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض غير السارية. وقد ركزت عدد من البحوث والدراسات العلمية في مركز البحوث والدراسات في وزارة الشباب والرياضة العراقية على الاهتمام بالرياضة وقدرة التمارين البدنية على تنشيط الصحة العقلية الإيجابية والتطور الإدراكي. وتبين أن هناك ارتباطاً بين التمارين الرياضية وحدوث تغير في الإنسان وثقته بنفسه، فضلاً عن تأثيرات إيجابية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق.

ونختم القول بان الرياضة عنصر هام ومهم في بناء الصحة وتطوير المجتمع، وخاصةً حين لاحظنا مؤخراً بطولة كأس الخليج 25 التي أقيمت في البصرة وتأثير هذه البطولة بصورة مباشرة على المجتمع



# حفنة

## من الاعشاب

بين حقيقة الطب وهم العلاج



بقلم: د. محمد علي حسين

الحقيقة قد تلتبس او تحتجب لكن لا تنعدم. (حوار اجرته مع طلبتي)

احمد: سؤال طالما شغل بالي و أثار حيرتي عن كيفية علاج الناس في الازمان السالفة قبل عالم المختبرات والتكنولوجيا وصلات العمليات، هل يعقل ان يغفل العقل البشري سبل خلاصه؟

**بارق:** كان هناك طب واختفى، بعد ان اكشف الانسان مجاهيل كثيرة فاصبح بلا فائدة.

احمد: عمر البشرية مئات بل الاف السنين، فهل يعقل ان لا يكون هناك طب عالج الانسان كل هذه السنين، ولماذا يختفي فجأة؟ ألم تكن كتب ابن سينا والرازي وغيرهم تدرس في اوربا لعدة قرون؟

**بارق:** نعم كما هو حال نظريات الكيمياء والفيزياء القديمة بعد ان اكتشفت نظريات جديدة انقضت.

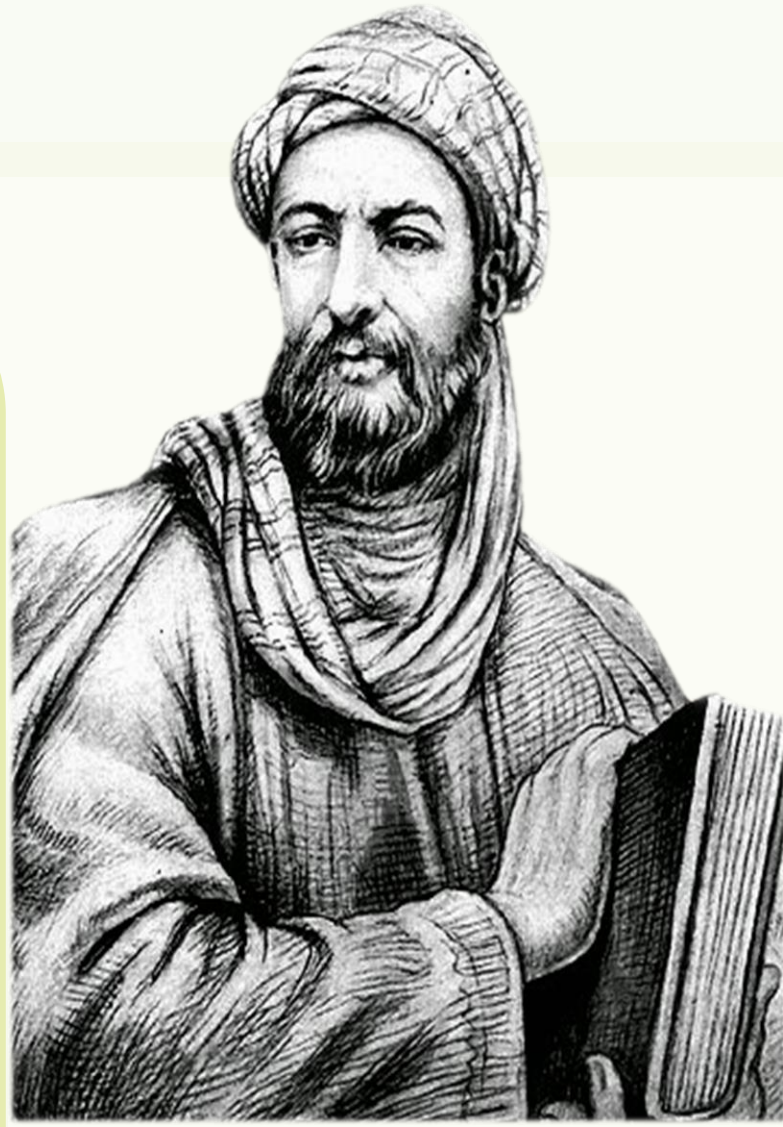
احمد: نظريات الكيمياء والفيزياء متقاربة زمنيا، وهي تقوم على اساس التجارب، فلا يمكن ان تقيس ذلك على طب عمره الاف السنوات ولم يكن قائما على التجارب حتى تجري فيه نفس الحكم.

**بارق:** لكن هذا الطب مبني على العشوائية، اذهب الى السوق وجرب، يعمل لك الاعشاب خلطة سحرية من دون دليل ومعرفة.

احمد: الطب القديم ليس طب الاعشاب وما يقوم به الاعشاب على اصح الاقوال خلطات موروثه دون دراية.

**بارق:** فما الفرق بين الطيبين اذن؟





**احمد:** الطب القديم لا يعالج الاعراض فقط كما هو الطب الحديث فأنت عندما تصاب بالتهاب اللوزتين تأخذ علاج للحرارة والرشح والنحول، اما الطب القديم فيرى ان زيادة خلط من اخلاط البدن (الصفراء، السوداء، البلغم، الدم) ينتج عنه مجموعة من الامراض ومن ضمنها التهاب اللوزتين وامراض اخرى، وعندما يعالج لا يعالج هذا الالتهاب فقط، وانما يخلصك من هذه الزيادة في الخلط التي تسبب مجموعة من الامراض. كما ان العلاجات العشبية لا تحتوي على مواد كيميائية مصنعة ومواد حافظة تضر بصحة الانسان.

**بارق:** وهل هناك طرق للفحص والتحقق من الامراض حقيقية؟

**احمد:** نعم، من خلال طرق كثيرة جدا، من لون البشرة والعين وخشونة الجلد، واللسان، والحرارة والبرودة ولون الدم والادرار، والغضب، والرغبة، والنوم، وووو، ولو اطلعت على كتب الطب لتفاجأت من عظيم الدقة والتفصيل العجيبة.

**بارق:** فهل هناك اشخاص مختصين بهذا الطب؟

**احمد:** للأسف هناك اشخاص قلائل مارسوا هذا التخصص لا سيما في ايران فقد أنشئت جامعات وكليات خاصة لدراسة هذا الطب والتخصص فيه.

**بارق:** ذكرت كلمة الطب الاسلامي فهل للإسلام موقف طبي؟

**احمد:** اقرأ على سبيل المثال الرسالة الذهبية للإمام الرضا (ع) او موسوعة الاحاديث الطبية لأهل البيت، او دراسات في طب المصطفى مثلا...تجد ان هناك اصول ومبادئ لهذا الطب، وكلام النبي واهل بيته ضمانا لهذا الطب وحقيقته



## الزراعة الدقيقة: استخدام التكنولوجيا لإحداث ثورة في مستقبل الزراعة

### بقلم: حمزة أيوب يوسف

### علوم الحاسوب

كذلك مستقبل الزراعة هو تطوير سلالات نباتية وحيوانية جديدة، سيتمكن علماء الهندسة الوراثية من التلاعب في الشفرة الجينية في النباتات والحيوانات. وسيسمح هذا التقدم في علم الوراثة وعلم الجينوم بإنشاء محاصيل وتربية ماشية أكثر قدرة على مقاومة الآفات والأمراض، وأكثر قدرة على تحمل الظروف البيئية المتنوعة مثل الجفاف ودرجات الحرارة، ستكون هذه السلالات أكثر إنتاجية وتتطلب تكاليف وغذاء ورعاية أقل، مما يؤدي إلى زيادة أرباح المزارعين وتحقيق التنمية المستدامة.

أيضاً الزراعة العمودية من مستقبل الزراعة التي ستحدث ثورة في الزراعة، وهي عبارة عن بيئات عمودية محكومة تسمح بإنتاج المحاصيل على مدار العام حتى النبات في غير موسمها أو النبات الذي لا يزرع ببلد معين تستطيع هذه البيئات المحكومة من زراعته بغض النظر عن الظروف الجوية والأمطار الغزيرة والكوارث الطبيعية والتغيرات الموسمية وكذلك الحرب والأوبئة، من خلال تكديس طبقات متعددة من المحاصيل بدلاً من حراثة وزراعة المزيد من الأقدنة، وتكون المحاصيل أكثر عضوية لأنها في بيئة خاضعة للرقابة، كما تقلل الحاجة إلى كميات كبيرة من المياه والمبيدات والآفات مثل الزراعة التقليدية الآن. وفوائده هائلة، أهمها زيادة أمن الطعام وتوفير أغذية طازجة وخالية من المبيدات للمستهلكين، كما إنه يوفر مساحة أرض أكثر حيث إن كمية المحاصيل في فدان واحد من الزراعة الرأسية يعادل أضعاف الأقدنة في الزراعة التقليدية وبالتالي زراعة أكثر في منطقة أصغر، فضلاً عن أثرها البيئي في مكافحة الاحتباس الحراري من خلال تقليل البصمة الكربونية للزراعة وهدر الطعام.

الزراعة الدقيقة هي نهج زراعي حديث يستفيد من التكنولوجيا والبيانات لتحسين كفاءة وإنتاجية العمليات الزراعية. الهدف منها هو إنتاج أكبر عدد ممكن من المحاصيل في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة وبأعلى وأفضل جودة، وكذلك تقليل الآثار السلبية على البيئة بتقليل استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية والمياه.

### اختلافها عن الزراعة التقليدية:

تختلف الزراعة الدقيقة عن الزراعة التقليدية بالكثير من الجوانب، مثلاً إن بستان كبير فيه الكثير من النباتات وبعض النباتات أطول من غيرها، أو تحتاج إلى المزيد من الماء، في الزراعة التقليدية قد يسقي الفلاح جميع النباتات بنفس الكمية، على الرغم من أن بعضها قد لا يحتاج إلى نفس القدر من الماء، إماً في الزراعة الدقيقة يستخدم الفلاح أدوات خاصة لمعرفة أي النباتات تحتاج إلى كمية أكبر أو أقل من المياه، حيث يقوم الفلاح بعمل خريطة للحديقة باستخدام هذه الأدوات توضّح الأجزاء التي تحتاج إلى ماء أكثر أو أقل، هذا يساعده على إعطاء كل نبات الكمية المناسبة من الماء، حتى ينمو جميعهم بصحة جيدة وقوة، ولأنه يعطي كل نبات ما يحتاجه فقط فإنه أكثر حرصاً على المياه ولا يهدر أيًا منها.

مع ظهور الزراعة الدقيقة سيتمكن المزارعون من استخدام التكنولوجيا لرصد وإدارة محاصيلهم وماشيتهم بطريقة أكثر سيطرة وفعالية. ستستخدم الزراعة الدقيقة البيانات من عدة مصادر، مثل:

- مستشعرات الطقس (Present weather sensor)
- الطائرات المسيّرة (Drones)
- الروبوتات (Robot)
- نظام تحديد الموقع العالمي (GPS)

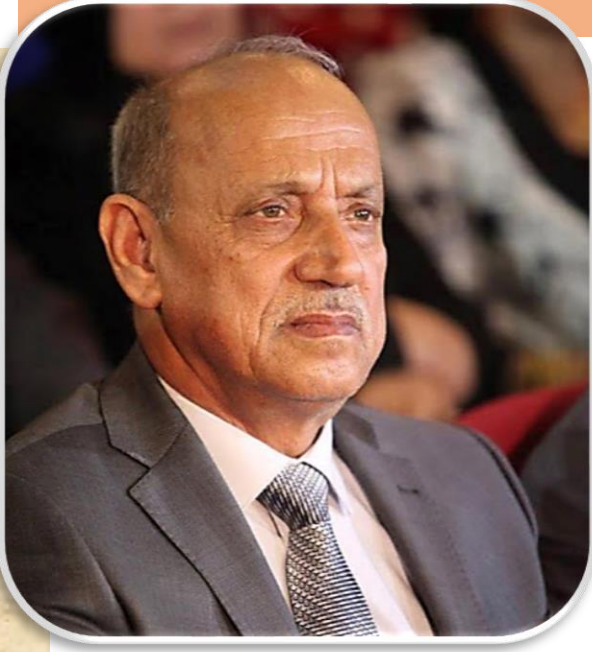
وهدفها تزويد المزارعين بمعلومات في الوقت الفعلي حول نمو وصحة محاصيلهم، وبالتالي اتخاذ قرارات دقيقة حول موعد زراعة المحاصيل والري وحصادها، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي وانخفاض التكاليف.

إن استخدام الطائرات بدون طيار والروبوتات في الزراعة من العوامل الرئيسية في إحداث ثورة زراعية. حيث يمكن استخدام الطائرة المسيّرة لمراقبة صحة المحاصيل وتحديد المناطق التي تحتاج إلى الاهتمام، بل وحتى استخدام مبيدات الآفات والأسمدة. إماً الروبوتات فيمكن استخدامها لأتمتة المهام المتكررة مثل قطف الفاكهة وإزالة الأعشاب الضارة وغيرها، مما يوفر للمزارعين المزيد من الوقت للتركيز على المهام الأهم، وبالتالي تحسين كفاءة وسلامة العمليات الزراعية، وزيادة الإنتاج والريح.



# الثقافية

## هل تعطل قلب الأرض عن الدوران ؟



### بقلم : كاظم فنجان الحمامي

لقد درس الجيولوجيون الموجات الزلزالية المتكررة التي مرت عبر اللب الداخلي للأرض على مدى العقود الستة الماضية لاستنتاج مدى سرعة دوران اللب الداخلي، ونشر العالمان (شياودونغ سونغ)، و (بي يانغ): (Xiaodong Song and Yi Yang) دراستهما في مجلة Nature Geoscience، وهما من جامعة بكين الصينية. وذكر فيهما: إنهم إكتشفوا أن دوران اللب الداخلي توقف تقريباً عن الدوران عام 2009، ثم تحول دورانه بإتجاه معاكس. وقد اظهرت السجلات الزلزالية منذ ذلك الحين تغيراً طفيفاً. وربما يشهد دوران الأرض تراجعاً متوقعاً..

واستكمالاً لما تقدم، يقول الصينيون: اننا عندما ننظر إلى المدة من 1980 إلى 1990 فإننا نرى تغيراً واضحاً، لكننا عندما ننظر إلى المدة من 2010 إلى 2020 لا نرى الكثير من التغيرات. وبالتالي فأن دوران اللب الداخلي لابد ان يترك تأثيراته على حياتنا، والتي قد تكون ناجمة عن الروابط المادية بين جميع طبقات الأرض، إبتداءً من اللب الداخلي وانتهاءً بالسطح..

ختاماً: نأمل أن يتعمق العلماء في دراسة هذه المتغيرات، ورصدها ومتابعتها وبيان مدى تأثيرها على الطقس والجاذبية والمجال المغناطيسي للأرض والكوارث الطبيعية المتوقعة..

وللحديث بقية...

لا شيء يدعو للقلق، ويكاد ينحصر حديثنا هنا عن النظريات والافكار والاحتمالات المرتبطة بهذه الظاهرة من الزوايا التي يراها العلماء، فقد أظهرت دراساتهم المنشورة هذه الأيام أن اللب الداخلي لكوكب الأرض ربما يكون قد توقف عن الدوران، وربما إنقلبت حركة دورانه بالاتجاه المعاكس..

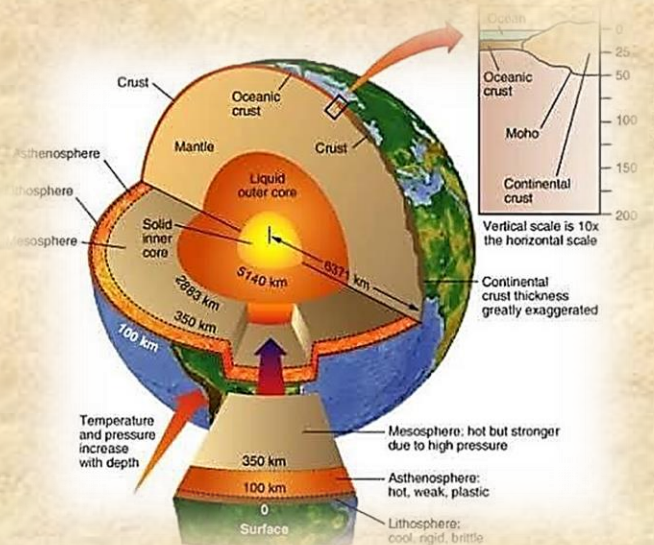
وقبل الخوض في العموميات نذكر ان الأرض تتكون من ثلاث طبقات رئيسية، هي :-

-القشرة

-والعباءة أو الوشاح

-واللب أو النواة (داخلية وخارجية).

وهي مكونة في الغالب من المعادن، وعلى وجه التحديد: من الحديد والنيكل...يقع القلب الداخلي على عمق 3200 ميلاً تحت القشرة، ويفصله عن الوشاح اللب الخارجي، وهو السائل المنصهر الذي يسمح للنواة الداخلية بالدوران بسرعات تختلف عن سرعة دوران الأرض..

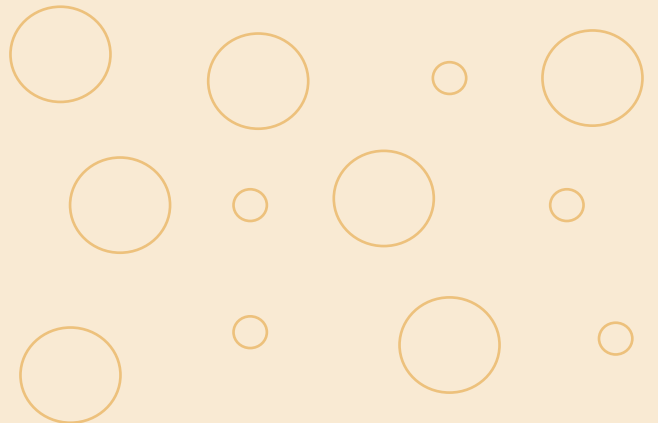


# جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ

## بقلم: منتصر سامي

تعددت الجَنَّةُ فصارت جَنَّاتٍ وأُضيفَ لها الفردوسُ، الملتف بالشجر، أو الحديقة الغناء، أو حديقة الكرم والعنب أو الجَنَّةُ باختلاف المعاني، وهي من أعلاها شأنًا ومنزلةً، اختصها الله تعالى لأصناف من خواصه المقربين المؤمنين، فذكر القرآن الكريم (جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ) مرتين فقط، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتٌ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف: 107 - 108]، والفردوس أعلا الجنان منزلة ودرجة. لذا اختصها الله تعالى لمن بلغ من الإيمان أرفعه، ومُجَصَّصَ، فليس كل مؤمن يدخلها وينالها، وإنما لخواص المقربين من الله تعالى، لا يريدون الانتقال إلى غيرها لمواصفاتها العالية المرتفعة: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ أي لا يطلبون عنها التحول والانتقال إلى جَنَّةٍ غيرها، أما الفردوس فهو أعلى درجات الجَنَّةِ منزلة وأرفعها كرامة.

وجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ البستان الذي يشتمل على كل النعم والملاذات والمواهب اللازمة التي أكرم الله تعالى بها عباده الصالحين، وبذلك فالفردوس هو أفضل وأكمل وأحسن البساتين في الجَنَّةِ وأكرمها، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: 11]، وهي وراثه لعمليهم الصالح في حياتهم الدنيا. وكذا الحديث عن الرسول ﷺ وهو يصف طالب العلم وكم له من قصر في الجَنَّةِ جزاء جهده وحثاً على العلم والمعرفة وطلب العلم: ((وإن لطالب العلم شفاعه كشفاعة الأنبياء، وله في جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ألف قصر من ذهب)).



كانت الفردوس في الأزل للذين وصفهم واختصهم بها فذكرهم رسول الله ﷺ باختيار واصطفاء، بساتين فردوس جلاله وجماله، ولطائف وصله، وأسرار الكمال، إلى الأبد، لا يحتجبون ولا يتحولون عنها أبداً؛ لأنَّ من وصل إليها صار مستقيماً باستقامته السابقة في الدنيا ولطف الله تعالى به، مقدساً بقدسه عن علل الحجاب، والاعوجاج والتحويل.

الفردوس يُدكَرُ ويؤنث، وقد جاءت ترجماته متعددة باللغات المختلفة القديمة، فكل اللغات تستخدمه وإن اختلفت المعاني، والبعض الآخر اشترك فيما بينها معنىً.

فبالرومية: البستان.

وبالنبطية: الكرم.

السريانية: جَنَّةُ الْأَعْنَابِ.

وبالحبشية: الجَنَّةُ.

أما العربية: الجَنَّةُ الملتفة بالأشجار والغالب عليه الكرم، والجامع المشترك في هذه الدلالات أنها جميعاً تنتهي إلى معنى واحد، وهو عموم الجَنَّةِ المحفوفة بالأشجار والظلال الوارفة.

## أَدَبُ الطِّفْلِ أَوْ شُعْرَاءِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

م.م حازم تالي الربيعي



إِنِّي أَخْرَجَ مِنْ جَوَارِكِ كُرْهًا  
لَأَتِّيَ لِمِ أَبَايَعِ يَزِيدَ شَارِبِ  
الْخَمُورِ وَمَرْتَكِبِ الْفَجُورِ،  
فَبَيْنَا هُوَ فِي بَكَائِهِ أَخَذَتْهُ  
النَّعْسَةُ فَرَأَى جَدَّهُ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا هُوَ قَدْ  
ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ وَقَالَ: يَا وَلَدِي يَا حَبِيبِي  
إِنِّي أَرَاكَ عَنِ قَلِيلٍ مَرْمَلًا  
بِدِمَاكِ مَذْبُوحًا مِنْ قَفَاكِ  
بِأَرْضِي يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ، وَأَنْتِ  
عَطْشَانٌ، وَأَعْدَاؤُكَ يَرْجُونَ  
شَفَاعَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللهُ ذَلِكَ، يَا  
وَلَدِي يَا حَبِيبِي إِنَّ أَبَاكَ وَأُمَّكَ  
وَجَدَّتَكَ وَأَخَاكَ وَعَمَّكَ وَعَمَّ  
أَبِيكَ وَأَخْوَالِكَ وَخَالَاتِكَ وَهُمْ  
مَشْتَاقُونَ إِلَيْكَ، وَإِنَّ لَكَ فِي  
الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَنْ تَنَالَهَا إِلَّا  
بِالشَّهَادَةِ، وَإِنَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخَاكَ  
وَعَمَّكَ وَعَمَّ أَبِيكَ شُهَدَاءُ  
تُحْشَرُونَ زَمْرَةً وَاحِدَةً حَتَّى  
تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِالْبَهَاءِ وَالبِهْجَةِ.  
فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَقَصَّهَا عَلَى  
أَهْلِ بَيْتِهِ فَغَمَّوْا غَمًّا شَدِيدًا،  
ثُمَّ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ )

من المدينة المنورة- قبر جدّه  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
زيارة المودّع الذي لا يعود، فقد  
كان يعلم عليه السلام أن لا لقاء  
له مع مدينة جدّه صلى الله عليه  
وآله، ولن يزور قبره بعد اليوم،  
وأنّ اللقاء سيكون في مستقرّ  
رحمة الله، وأنّه لن يلقى جدّه إلا  
وهو يحمل وسام الشهادة  
وشكوى الفاجعة. فوقف الإمام  
إلى جوار القبر الشريف، فصلى  
ركعتين، ثم وقف بين يدي جدّه  
صلى الله عليه وآله يُناجي ربّه  
قائلًا: (اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ نَبِيِّكَ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَا  
ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ حَضَرَنِي مِنَ  
الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
أُحِبُّ الْمَعْرُوفَ، وَأُتَكْرَهُ الْمُنْكَرَ،  
وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، بِحَقِّ الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ،  
إِلَّا مَا اخْتَرْتُ لِي مَا هُوَ لَكَ رِضَى،  
وَلِرَسُولِكَ رِضَى). قَالَ أَبُو  
مَخْنَفٍ: (أَتَى الحُسَيْنُ -عَلَيْهِ  
السَّلَامُ- إِلَى قَبْرِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَكَى وَقَالَ: يَا جَدِّي

أشار الإمام الحسين عليه السلام في  
إحدى رسائله إلى الهدف من  
خروجه: (وإِنِّي لَمْ أَخْرَجْ أَشْرًا وَلَا  
بَطْرًا، وَلَا مُفْسِدًا وَلَا ظَالِمًا، وَإِنَّمَا  
خَرَجْتُ لَطَلِبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةِ جَدِّي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أُرِيدُ أَنْ أُمَرَ  
بِالمَعْرُوفِ وَأُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسِيرَ  
بِسِيرَةِ جَدِّي وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ). حَيْثُ يُوَافِقُ هَذَا الْيَوْمَ  
الـ(28) مِنْ رَجَبِ سَنَةِ (60هـ)، خَرَجَ  
رَكِبَ الْإِمَامُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ إِلَى مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ،  
وَسَارَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ  
وَأَصْحَابِهِ، وَبَرَفَقَتْهُ نِسَاؤُهُ وَأَبْنَاؤُهُ  
وَأَخْتُهُ زَيْنَبُ الْكُبْرَى عَلَيْهَا السَّلَامُ،  
يَخْتَرِقُونَ قَلْبَ الصَّحْرَاءِ وَيَجْتَازُونَ  
كُتُبَانَ الرَّمَالِ، فَكَانَ يَقُودُهُمُ الْإِمَامُ  
الحُسَيْنُ مَتَحَدِّيًا بِهِمُ السَّلْطَةَ  
وَالْقُوَّةَ وَالْمَطَارِدَةَ، مُذَكِّرًا بِهَجْرَةِ أَبِيهِ  
الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةِ إِلَى  
الْمَدِينَةِ يَوْمَ خَرَجَ ضُحَى بَرَكَبِ  
الْفُؤَاظِمِ مَتَحَدِّيًا كَبْرِيَاءَ قَرِيشٍ  
وَصَلَفَهَا، خِلَافًا لِمَا اعْتَادَ الْمُهَاجِرُونَ  
مِنْ سُلُوكِ الْمُنْعَطَفَاتِ بَيْنَ أَجْنَحَةِ  
الظَّلَامِ، فَلَزِمَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ  
فَجَعَلَ يَسِيرُ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ  
فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّي  
زَارَ الْإِمَامَ .تَعَجَّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ -قَبْلَ خُرُوجِهِ

كشاجم (؟ - 360 هـ / ؟ - 970 م) محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك أبو الفتح الرملي .  
شاعر متفنن أديب من كتاب الإنشاء من أهل الرملة بفلسطين فارسي الأصل كان أسلافه الأقربون في العراق .  
تنقل بن القدس ودمشق وحلب وبغداد وزار مصر أكثر من مرة . واستقر بحلب ، فكان من شعراء أبي الهيجاء عبد الله والد سيف الدولة بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة [2]  
لفظ كشاجم منحوت فيما يقال ، من علوم كان يتقنها الكاف للكتابة والشين للشعر والألف للإنشاء والجيم للجدل والميم للمنطق [2] وقيل لأنه كان كاتباً شاعراً أديباً جميلاً مغنياً وتعلم الطب فزيد في لقبة طاء فقيل (طكشاجم) ولم يشتهر به [2] (ديوان شعر - ط) و(أدب النديم - ط) و(المصايد والمطارد - ط) و(الرسائل) وغيرها [2] ،  
يقول الشاعر:

بكاءٌ وَقَلَّ غَنَاءُ الْبُكَاءِ عَلَى رُزءِ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ

لئن ذَلَّ فِيهِ عَزِيزُ الدُّمُو ع لَقَدْ عَزَّ فِيهِ ذَلِيلُ الْعَزَاءِ

أَعَاذَلْتِي إِنْ بَرَدَ التَّقَى كَسَانِيهِ حَبِي لِأَهْلِ الْكِسَاءِ

سَفِينَةُ نَوْحٍ فَمَنْ يَغْتَلِقُ بِحَبِيْمٍ يَغْتَلِقُ بِالنَّجَاءِ

لقد هتكت حُرْمُ المصطفى وحلَّ بهنَّ عَظِيمُ البلاءِ

وساقوا رجالَهُمْ كالعبيدِ وحازوا نساءَهُمْ كالإماءِ

فلو كان جَدَّهُمْ شاهداً لَتَبَعَ أَطْعَامَهُمْ بِالْبُكَاءِ

حُقُودٌ تُضَرِّمُ بَدْرِيَّةً وِداءُ الحَقُودِ عَزِيزُ الدَّوَاءِ

تراهُ مَعَ المَوْتِ تَحْتَ اللِّوَاءِ وَاللَّهُ وَالنَّصْرُ فَوْقَ اللِّوَاءِ

وأيقنت أن ذنوبي به تساقطُ عني سَقُوطُ الهَبَاءِ

فصلى عليكم إلهُ الوريِّ صلاةً توازي نجوم السماءِ

: وقال من قصيده أخرى يذكر آل البيت الكرام

أَجَلٌ هُوَ الرُّزءُ جَلَّ فَادِحُهُ بِاِكْرُهُ فَاجِعٌ وَرائِحُهُ

ارنُبْ دارٍ عفا ولا طَلَّلْ أَوْحَشَ لِمَا نَأَتْ مَلائِحُهُ

فَجائِعٌ لو دَرَى الجَينِ بِها لَعادَ مُبَيِّضَةً مَسائِحُهُ

فَجائِعٌ لو دَرَى الجَينِ بِها لَعادَ مُبَيِّضَةً مَسائِحُهُ  
يا بُؤَسَ لِلدَّهْرِ حينَ آلَ رَسو لِ اللهُ تَجتاحُهُم جَوائِحُهُ  
إذا تَفَكَّرْتَ في مُصايبِهِم أَثَقَبَ رَنَدَ الهُمومِ فَادِحُهُ  
فبعضُهُم قَرَّيْتُ مَصارِعُهُ وبعضُهُم بُوعدتَ مَطارِحُهُ  
أَظَلَمَ في كَرِبالِأَ يومُهُم ثم تَجَلَّى وَهَمَ دَبائِحُهُ  
طَبِئْتُمُ فَإِنَّ مَرَّ ذِكْرِكُمْ عَرَضاً فَاحِ بِمِسْكِ الجِئانِ فَإِئحُهُ  
أُكائِمُ الحُزْنَ في مَحَبَّتِكُمْ وَالحُزْنَ يَغِيأُ بِه مَكَادِحُهُ  
ليس سِوَى الدَّمعِ والإِناءِ بِمَما يَكونُ فِيهِ لِابَدٍ راسِحُهُ  
لو كُنْتُ في عَصْرِ دِعْيلِ عَبَدتَ مَدائِعي فيكُم مَدائِحُهُ

### طلحة بن عبيد الله العوني المصري :

أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن محمد بن أبي عون الغساني ،  
المعروف بالعوني المصري ، توفي حوالي سنة 350 هـ بمصر ، وهو  
أول من نظم الشعر المسمى بالقواديسي ، وشعره في أهل البيت  
علمهم السلام مدحاً ورتاءً ماثوث في المناقب لأبن شهر آشوب ،  
يقول :

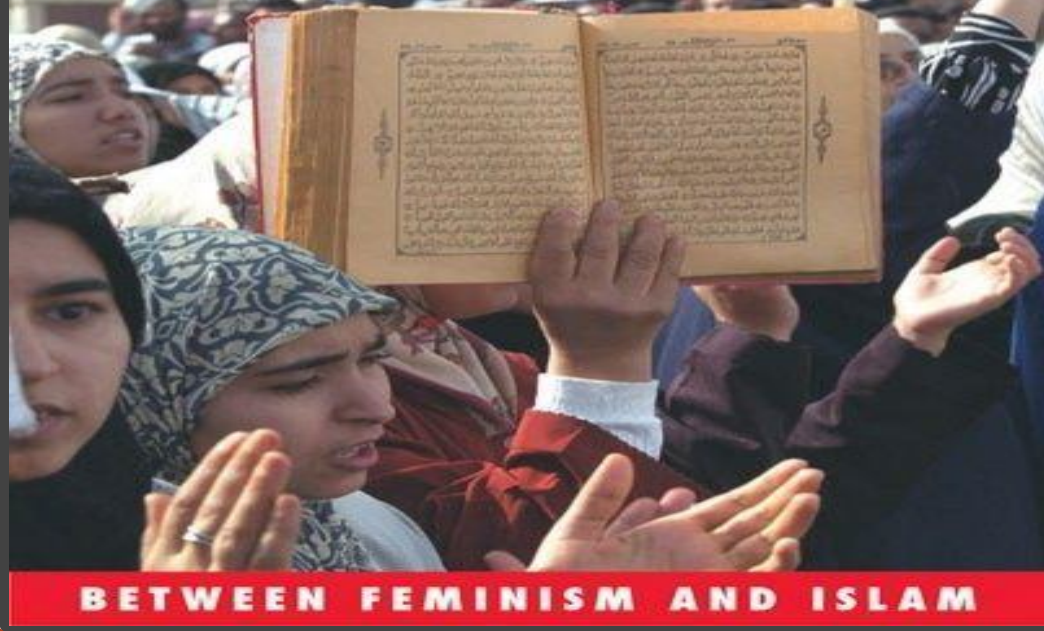
لم أنس يوماً للحسين وقد ثوى بالطفِ مسلوب الرداءِ خليعا

ضمان من ماء الفراتِ معطشاً ريان من غصص الحتوفِ نقيعا

يرنو الى ماء الفراتِ بطرفه فيراه عنه محرماً ممنوعا



# النسوية الإسلامية!!



م. أزهار سهيل عطية

## Islamic Feminism

Islamic feminism is one of the most controversial concepts. This concept started at the end of the 19th century up to the present day. Islamic feminism, as a name, appeared in the last part of the 20th century. The activists called for rereading and reinterpretation of the Qur'an and Hadith. It concerns the role of women within Islam

.It is hard to convey that Islam has liberated women and improved their position in society that's because of many cases where women are being forced to marry, prevented to get property and are victims of domestic violence that is because of certain wrong interpretations of Islam. So from that perspective; Islamic Feminism is the movement of Muslim women, who struggle against the misinterpretation of the legislative sources (Qur'an and Hadith). Therefore, they come with a feminist process within the Islamic paradigm. Societies draw corrupted principles in the name of judgments and religions. These principles have devaluated women and contorted the reputation of Islam. Women themselves are also denied their rights and societies have confused oneness and equality with sameness

النسوية الإسلامية هي واحدة من أكثر المفاهيم إثارة للجدل والخلاف والتي تتناول منزلة المرأة في الإسلام. بدأ هذا المفهوم في نهاية القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا، وقد ظهرت النسوية الإسلامية كإسم في نهايات القرن العشرين، حيث دعت الناشطات إلى إعادة قراءة القرآن والحديث وإعادة تفسيرهما. أصبح من الصعب اليوم إيصال حقيقة أن الإسلام حرر المرأة ونظر إليها نظرة تكريم واعتزاز، ذلك بسبب العديد من الحالات التي تُجبر فيها النساء على الزواج، ويمتنعن من الحصول على الممتلكات، ويقعن ضحايا للعنف المنزلي بسبب بعض التفسيرات الخاطئة للإسلام. فمن هذا المنظور؛ فإن الحركة النسوية الإسلامية هي حركة النساء المسلمات اللواتي يناضلن ضد تفسير المصادر التشريعية (القرآن والحديث). حيث تقوم النسوية الإسلامية على إعادة النظر في التفسيرات التقليدية للنصوص المقدسة. لذلك، فإن هذه الحركة تتبنى نهج تجديدي يستمد مبادئه من الإسلام. حيث تتبنى المجتمعات مبادئ منحرفة باسم الأحكام والأديان، تحط هذه المبادئ من شأن المرأة وتشوه سمعة الإسلام. وقد خلطت المجتمعات بين المساواة والتماثل



Societies also have confused God's love to protect women with male domination. One can be a supporter of women, liberal and Muslim at the same time. Islamic feminism, this declaration gives the impression of contradiction at first glance. It also provides a view that Islam is a patriarchal framework in essence, antagonistic to feminism. The idea of liberation, emancipation and equality should be clarified. Societies also have confused God's love to protect women with male domination. One can be a supporter of women, liberal and Muslim at the same time. Islamic feminism, this declaration gives the impression of contradiction at first glance. It also provides a view that Islam is a patriarchal framework in essence, antagonistic to feminism. The idea of liberation, emancipation and equality should be clarified.

Muslims may have a paternalistic look, but that does not mean that Islam is a patriarchal system. Several verses in Qur'an come to enhance equality between men and women. The central message of the Qur'an is equality and justice for all human beings based on their abilities and natures. Supporters of women authenticate that they find essentials in Qur'an that support women. Islam does not support any kind of discrimination. Islamic societies have to establish their rules upon Islamic law, in this way it will be no need for Islamic feminism

كما وان بعض النساء يحرمن أنفسهن من حقوقهن بإسم الأعراف الاجتماعية والأحكام الوضعية. فقد خلطت المجتمعات أيضًا بين حماية الاسلام للمرأة والهيمنة الذكورية. حيث يمكن للمرء أن يكون مؤيدًا للمرأة، ليبراليا ومسلما في نفس الوقت.

ان النسوية الإسلامية كإسم تعطي انطباعًا بالتناقض للوهلة الأولى، كما تقدم وجهة نظر مفادها أن الإسلام هو نظام أبوي في جوهره، معادٍ للنسوية لذا يجب توضيح فكرة التحرير والانعقاد والمساواة. قد يكون للمسلمين نظرة أبوية، لكن هذا لا يعني أن الإسلام نظام أبوي. فان هناك العديد من الآيات القرآنية التي تنادي بتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة. ان الرسالة المركزية للقرآن هي المساواة والعدالة لجميع البشر على أساس قدراتهم وطبيعتهم. كما ويشير أنصار المرأة انفسهم الى أنهم يجدون أساسيات في القرآن تدعم المرأة وتكرمها. ان الإسلام لا يدعم أي نوع من التمييز، وذلك يحتم على المجتمعات الإسلامية أن تضع قواعدها وقوانينها على اساس الشريعة الإسلامية الحقيقية.



# رسالةُ بناءِ الحضارةِ

بقلم: - عبد الرحمن نوفل أحمد

إنَّ الرِّسالةَ الحضَّاريةَ لا بُدَّ أنْ تَتكوَّنَ مِنْ عِدَّةِ خِصائِصٍ وَمُكوِّناتٍ أساسيةٍ وَ جوهريةٍ تَسعى فِي تَنميةِ القَرْدِ فِكْراً وَضَميراً، وَمِنْ خِلالِ نُمُو القَرْدِ المُنتِجِ وَالفاعلِ يُمكنُ أنْ نُنْتِجَ مُجْتَمَعاً صالحاً لِذاتِهِ مُصْلِحاً لِغَيرِهِ، لِذَلِكَ هُنالِكَ مَعالمُ كُبرى يَجِبُ أنْ نَتَبَّعها لِإنتاجِ مُجْتَمَعٍ يَمْتَلِكُ القُدرةَ عَلى المُهوضِ الحضَّاريِ وَالإنتاجِ المَعرفيِ وَالإنتاجِ الفِكرِيِّ، وَهَذِهِ المُكوِّناتُ وَالخِصائِصُ الضَّروريةُ فِي بِناءِ الرِّسالةِ تَتكوَّنُ مِنْ مَراحِلٍ مُتَداخِلةٍ وَمُترابِطةٍ لا بُدَّ أنْ تُتَبَّعَ بِصورةٍ دَقيقةٍ وَبشْكَليٍّ فاعِلٍ .

مَعالمُ الرِّسالةِ القادرةِ عَلى المُهوضِ الأُميِّ هي :

أولاً :- مَقاصِدُ المُهوضِ الحضَّاريِ

ثانياً :- طَرائِقُ التَّفكيرِ الحضَّاريِ

ثالثاً :- عِلْمُ العَمَلِ الحضَّاريِ

رابعاً :- مَخَطَطاتُ العَمَلِ الحضَّاريِ

خامساً :- أَدواتُ تَنزِيلِ العَمَلِ الحضَّاريِ

سادساً :- أسلوْبُ التَدافِعِ الحضَّاريِ

فَعِندَما أَتَحَدَّثُ عَن المَرَحَلَةِ الأولى وَهي مَقاصِدُ المُهوضِ الحضَّاريِ فلا بُدَّ أنْ نُحَدِّدَ الغاياتِ الكُبرى الَّتِي تَسعى الأُممُ فِي تَحقيقِها وَكَذَلِكَ تَحديدَ الإشْكَالياتِ الَّتِي لَئِي لا بُدَّ أنْ تَتَجَنَّبَها الأُممُ، وَهَذِهِ الغاياتُ وَاضحةٌ وَثابِتةٌ، تُحدِّدُ مِنْ خِلالِ حاجاتِ الأُمَّةِ لِلْمُهوضِ، الحَاجةِ الفِكريةِ وَالإقتصاديةِ وَالصحيةِ وَالتَّعليميةِ وَالغذائيةِ وَالعسْكريةِ، هُنَا سَوفَ نُنْتِجُ أُمَّةً قادرةً عَلى المُهوضِ وَالإنتاجِ وَالإبداعِ . أما تَحديدُ الإشْكَالياتِ فَهي عَكسُ الغاياتِ فَهي مُتَغَيِّرةٌ نَظراً لِتَغْييرِ الزَّمانِ وَالمكانِ وَالحالِ، حَيْثُ إنَّ الإشْكَالياتِ الَّتِي تَمَّ تَشخيصُها وَتَحديدُها فِي العُهُودِ الَّتِي سَبَقَتنا تَخْتَلِفُ تَماماً عَن إِشْكَالياتِ هَذِهِ المَرَحَلَةِ وَتَحَدِيَّاتِها،



لِذَلِكَ فِي العُصُورِ السابِقةِ قاموا بِتَشخيصِ إِشْكَالياتِ عَصْرِهِم، وَقَدَّمَ عُلَماءُ تِلْكَ العُصُورِ حُلُولاً وَأجوبةً تُناسِبُ عَصْرِهِم، لِذَلِكَ مِنَ الأزماتِ الَّتِي نَقَعُ فِيها أَننا نَأخُذُ أجوبةً وَحُلُولاً مِنَ العُصُورِ الَّتِي سَبَقَتنا وَنُسْقِطُها عَلى واقِعٍ مُخْتَلِفٍ وَزَمانٍ مُخْتَلِفٍ، لِذَلِكَ يَجِبُ أنْ نُحَدِّدَ الغاياتِ الكُبرى الَّتِي نَهْدِفُ إِلى تَحقيقِها وَالإشْكَالياتِ الَّتِي نَهْدِفُ إِلى مَعالجَها، وَلا بُدَّ أنْ نَجْمَعُ بَيْنَ أمرينِ أساسيينِ وَجوهريينِ وَهُوَ تَوليدُ قاعِدةٍ تَخْلُو تَماماً مِنَ سَلبياتِ التُّراثِ الإِسلاميِ وَكَذَلِكَ سَلبياتِ التُّراثِ الغَربيِ، بل يَجِبُ أنْ تَتَضَمَّنَ تِلْكَ القاعِدةُ أَهمَ القِيمِ وَالمبادئِ وَالمفاهيمِ الَّتِي جاءَ بِهَ الإِسلامُ أو تِلْكَ الَّتِي قامَ بِتَعزيزِها الإِسلامُ .

فَتَحنُنُ لا بُدَّ أنْ نَفَجِّرَ ثَورَةً عِلْميةً فِيمَما يَتَعَلَّقُ بِالْمفاهيمِ وَالقِيمِ الموجودةِ فِي النَاصِ القُرْآنيِ، فلا بُدَّ أنْ نَنظُرَ إِلى ما هي الْمفاهيمُ القُرْآنيةُ، ما هُوَ مَفهومُ الزَوجيةِ فِي النَاصِ القُرْآنيِ وَمَفهومُ العُمُرانِ وَمَفهومُ الإحسانِ وَمَفهومُ الطَاقةِ وَغَيرِهِ مِنَ الْمفاهيمِ الأساسيةِ الَّتِي جاءَ بِها الإِسلامُ، لِذَلِكَ لا يَنبَغِي أنْ نَعْتَمِدَ بِصورةٍ شامِلةٍ وَبشْكَليٍّ كُليٍّ عَلى التُّراثِ السابِقِ وَلا نَعولُ عَلى ما اُنْتَجَهِهُ العُلَماءُ سابِقاَ فَهَمُ اُنْتَجَوا لِعَصْرِهِم وَقَدَمَوا حُلُولاً لِإشْكَالياتِ عَصْرِهِم، لِذَلِكَ لا يَنبَغِي أنْ نَأخُذَ أجوبةً المَاضي فَتُصَبِحُ أجوبةً الحَاضرِ، لِذَلِكَ لا بُدَّ أنْ نَسعى فِي إنتاجِ طَبقةٍ مُتَقَمَّةٍ تَمْتَلِكُ القُدرةَ عَلى أنْ تُحَدِّدَ إِشْكَالياتِ عَصْرِها، وَتَوليدِ العالَمِ القادرِ عَلى أنْ يَجْمَعُ بَيْنَ أمرينِ التَمَسُّكِ بِالأصولِ فَهي ثابِتةٌ وَالتَّجديدِ وَالإبداعِ فِي الفُرُوعِ فَهي مُتَغَيِّرةٌ . وَعِندَما أَتَحَدَّثُ عَن المَرَحَلَةِ الثانيةِ وَهي مَرَحَلَةُ طَرائِقِ التَّفكيرِ الحضَّاريِ فلا بُدَّ أنْ أَعَمِّقُ فِي هَذِهِ المَرَحَلَةِ فَهي مِنَ أخطَرِ المَراحِلِ وَالعَمَلِيَّاتِ فِي المُهوضِ الحضَّاريِ، لِأَنَّ طَريقَةَ التَّفكيرِ فِي أساسِ الإنتاجِ فإنَّ كانَ التَّفكيرُ سَليماً وَصائباً اُنْتَجَنا فِكْراً سَليماً وَراشِداً وَعُمُرانَ سَليمٍ وَصائبٍ وَحَضارةً سَليمةً وَصائبةً، وَإِنَّ كانَتْ طَريقَةُ التَّفكيرِ عَرجاءَ أو عَوراءَ أو عَوجاءَ هُنَا سَوفَ يَيمُ إنتاجُ حَضارةٍ عَرجاءَ وَعَوراءَ وَعَوجاءَ كَما هي الحَضارةُ الغَربيَّةُ .



# الجانب المظلم البشرية



## وتطوير الذات



منتظر باسم - كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم  
اللغة العربية

### نظرة عامة على التنمية البشرية وتطوير الذات

لماذا ابتكرنا التنمية البشرية؟ لماذا لم تكن ندوات التنمية البشرية وتعليم مهارات الحياة متاحة ومنتشرة في العصور السابقة على الرغم من الجذور العميقة لها في التاريخ الفكري؟، إذا كنت من المهتمين حقاً بتطوير الذات لا بد أن تفكر بهذه الأسئلة لأنها أهم مما تبدو عليه!

أعتقد أنه ليس من اللائق حتى القول أن فلاناً هو مبتكر التنمية الذاتية وتطوير الذات في العصر الحديث، ذلك أن مبادئ التنمية الذاتية وتطوير الذات تعود لأكثر من ألفي عام، وهي مستمرة ومتطورة لها أثرها في مختلف النصوص الدينية والفلسفية والأدبية والشعرية، لكن العصر الحديث هو من ابتكر رواج التنمية الذاتية وتطوير الذات.

تسارع الحياة واختلاف معايير التكيف الاجتماعي والنجاح، وانقلاب وسائل تبادل المعرفة انقلاباً جذرياً لا عودة عنه، إلى جانب ثورة علم النفس الحديث ومبادئ التحليل النفسي التي كانت صادمة في وقتها، بل والظروف السياسية والاجتماعية الجديدة التي حكمت العالم بعد الحربين العالميتين، وغيرها من العوامل التي لعبت دوراً في تيه الإنسان وضياعه في فوضى العالم

الجديد ونظرياته؛ كل هذا هو في رأينا ما أتاح الفرصة أمام تطوير الذات والتنمية الذاتية للتحول من أفكار متفرقة واقتراحات فلسفية خاصة إلى منهج يتم تدريسه وفن يتم التدرب على تقنياته.

اليوم تحتل منتجات التنمية الذاتية مراكز متقدمة في قوائم أكثر الكتب مبيعاً وأكثر البرامج التدريبية طلباً، بسوق يتجاوز عشرة مليارات دولار في أمريكا وحدها، وشريحة مستهدفة من النساء المتعلمات اللواتي ينتمين إلى الطبقة الوسطى بشكل أساسي إضافة إلى الشركات التي ترغب بتمكين الموظفين، سوق ينمو بمعدل 5.5% سنوياً، وفي ظل هذا الانتشار ظهرت العوامل السلبية والجانب المظلم لتطوير الذات، وهذا هو موضوعنا.

**\* أبرز وأخطر عيوب تطوير الذات، إنه الجانب المظلم للتنمية!**

مرآة النقص في دورات وبرامج تطوير الذات

بمجرد أن تتخذ قرارك بقراءة كتب التنمية الذاتية أو الخضوع لدورات التدريب على تطوير الذات ستصطدم فوراً بأول عيوب هذا الفن - إن صححت تسميته فناً- وهي مرآة النقص أو مجهر الجوانب السلبية.

جميع برامج تطوير الذات تبدأ من تقييم الجوانب السلبية والبحث عن العيوب

والنواقص، ذلك بهدف التعامل معها لاحقاً، لكن القليل جداً من المدربين يهتمون بمتى يجب أن تتوقف عن هذا البحث، متى يجب أن تكسر مرآة النقص هذه وتتابع حياتك كما يجب، دون أن تبحث عن نقص جديد، دون أن تدمن تعديل السلوك وتطوير الذات، دون أن تصبح ناقداً قاسياً لذاتك لأنك تريدها أن تكون أفضل.

هذا يبدو واضحاً في الأسئلة الترويجية على غرار: هل أنت غير واثق من نفسك؟ هل تعتقد أنك غير قابل للإصلاح؟ هل أنت فاقد للأمل؟ هل تعاني من مشاكل كبيرة في علاقاتك مع الآخرين؟ هل احترامك لذاتك أقل مما يجب؟... إلخ، وقد تحدثنا عن هذه النقطة بالتفصيل في مقالنا عن أسباب انخفاض احترام الذات.

بطبيعة الحال فإن المدربين يعملون على استنهاض الرغبة الكامنة في عدم الكفاية وعدم الرضا، فالأشخاص السعداء ليسوا زبائن جيدين لصناعة التنمية الذاتية! تماماً كما أن الأصحاء ليسوا زبائن جيدين للأطباء المتخصصين بجراحة القلب!

لتتجاوز هذه العقبة وتحافظ على الفائدة في التنمية الذاتية لا بد أن تكون حكيماً باستخدام مرآة النقص، يجب أن تعلم أن الكمال خرافة، وأن الوصول إلى الراحة والسعادة الدائمة والمطلقة أمرٌ محال، وليست كل العيوب قابلة للتعديل.

هناك ما يجب أن تتأقلم معه وما يجب أن تخفف من آثاره وما يجب أن تتناساه، لذلك يجب أن تحدد أهدافك الشخصية من تطوير الذات بشكل دقيق وموضوعي.

### مدرب الحياة والمعالج النفسي

إذا قارنت بين مدربي تطوير الذات والمعالجين النفسيين أقل ما يمكن أن تجده أن المعالج النفسي المختص رجل قاسي القلب، لكن دائماً عليك أن تعرف متى تلجأ إلى قساة القلوب... عندما يكون العلاج في جعبتهم!

في رأيي أن واحدة من أخطر عيوب التدريب على تطوير الذات والمهارات الحياتية الخلط الذي يقع به المدرب والمتدرب على قدم المساواة، خطأ الاختصاص والتشخيص، خطأ التقدير ولعب الأدوار غير المناسبة، وعندما يأخذ مدرب التنمية الذاتية على عاتقه دور المعالج أو الطبيب النفسي المختص فإنه هو من يحتاج إلى العلاج والتدريب على المهنية، وكثير من المدربين المعاصرين يخجلون من إحالة طالب الاستشارة إلى الطبيب النفسي، هذه خسارة مالية وخسارة بالسمعة أيضاً.

دور مدربي التنمية الذاتية هو منح الأفراد بعض الآليات والتقنيات التي تساعدهم على تنظيم أمورهم وترتيب حياتهم بشكل أفضل، والأصح أن نقول تنبيه الأفراد إلى بعض نقاط النظام في حياتهم، إرشادهم إلى المهارات التي يحتاجونها، مساعدتهم على التفكير بطريقة جديدة أو تطوير ما لديهم، لكن ليس من وظيفتهم معالجة الاضطرابات المميزة، بل أن بعض الممارسات التي تنتهي لتطوير الذات

قد تكون كارثية

في الحالات المرضية.

فقاعة الأمل ودوامة التفاؤل

"فكر وتخيل وستحصل على ما تريد، الكون كله يعمل لأجلك لأنك أنت من تطلب... فتطاع!"، هذه القاعدة وما يشبهها والتي ترسخت في تطوير الذات من خلال كتاب السر وقانون الجذب وأخوته هي بلا شك الطريقة المثالية لتبقى حيث أنت! وربما لتنحدر بشكل محبط.

التفكير المتفائل والإيجابي أمر جيد بكل تأكيد، لكن فوضى منهج تطوير الذات الحديث جعلت من التفاؤل نوعاً من السذاجة، ومن التفكير الإيجابي فقاعة يعزل فيها الأفراد أنفسهم عن الواقع، والأخطر من هذا كله أنها جعلت البعض يتحمل المسؤولية عن الأحداث التي لا يمكن أن يكون مسؤولاً عنها.

يقول مدرب التنمية الذاتية Steven Handel في مقال له حول أخطار التنمية الذاتية " أصبحت أكثر سعادة وأفضل حالاً بعد أن قللت من تفاؤلي وصرت أكثر عملية... الأشياء السيئة يمكن أن تحدث أحياناً لأشخاص صالحين دون سبب وجيه، هذا لأن عقولنا -مهما كانت أفكارنا إيجابية ونوايانا نبيلة- ليست هي الشيء الوحيد الموجود في هذا العالم".

إذاً بدلاً من التفكير أن التمنية والتخيل والجذب والتفاؤل سيحقق أحلامك، وبدلاً من انتظار الكون لتنفيذ أوامرك -وهي فكرة سخيفة من وجهة نظري- ابدأ بالعمل، تفاعل بقدرتك وليس بالدعم المنتظر من حيث لا تحتسب، واجعل من تفاؤلك عملياً مبنياً على ما تعرفه حقاً، وتذكر أن إنساناً لا يمكن أن يتحكم بكل شيء يدور حوله، فتحمّل المسؤولية عن حياتك وكل ما يحدث فيها لا يعني أنك مسؤول عن

الفيضان أو الكوارث الطبيعية التي قد تدمر ممتلكاتك مثلاً، بل أنت مسؤول عن طريقة تعاملك مع الفشل أو الانكسار أو الكوارث، أنصحك بشدة بقراءة الفقرة القادمة التي ستجعلك تعيد النظر في السر والجذب!

التنمية الذاتية القاتلة "جريمة تطوير الذات" ليس تعبيراً مجازياً!، حيث كانت إحدى ممارسات التنمية الذاتية مسؤولة عن مأساة حقيقية أودت بحياة ثلاثة أشخاص عام 2009 أثناء قيامهم بتمارين مجنونة ضمن دورة تدريبية لتنمية الذات.

إذا كنت تعرف الشخص الذي في الصورة فقد تابعت بلا شك فيلم السر، إنه جيمس آرثر راي أحد المؤلفين المشاركين وأبطال الفيلم، وأحد أبرز مدربي التنمية الذاتية والتحفيز في أميركا، جمع راي ثروة مخيفة من خلال الدورات التدريبية التي أقامها، وكان يقول أن قانون الجذب ساعده على جمع الثروة وتحقيق النجاح، لكن قانون الجذب تخلى عنه في إحدى دوراته التدريبية التي بلغت قيمة المشاركة فيها للفرد الواحد \$9600 تحت اسم المحارب الروحي "Spiritual Warrior". حيث أخضع راي المتدربين للصوم لمدة طويلة قبل الدخول إلى غرفة التعرق التقليدية التي تشبه الساونا، وهناك قضى اثنان من المتدربين نحسبهم، فيما تم إسعاف 18 آخرين إلى المستشفى بحالات جفاف وحروق ومشاكل في التنفس، ثم توفيت المشاركة الثالثة بعد أسبوع.



حكم على راي بست سنوات سجن بعد إدانته بالقتل نتيجة الإهمال، قضى منها سنتين، ثم خرج ليعيد تسويق نفسه ثانية وليستعيد نشاطه كمدرّب تنمية ذاتية وتطوير مهارات الحياة، أسأل نفسي الآن هل كان راي يجذب هذه المأساة!، وهل جذب الضحايا المساكين الموت اختناقاً!

### \* عيوب وفوائد تطوير الذات والتنمية البشرية

نوه أولاً أن الحديث عن سلبيات وعيوب تطوير الذات والتنمية الذاتية والتدريب على مهارات الحياة لا يعني بأي شكل من الأشكال نسيان المساعدة التي تقدمها هذه التقنيات للكثيرين في سبيل إيجاد أنفسهم وفهم ذواتهم أكثر والتعامل مع الحياة بطريقة أفضل، لكن إدراك العيوب والسلبيات جزء أساسي من تحقيق فوائد تطوير الذات.

في رأينا أن منح تطوير الذات في بداياته كان أفضل بكثير مما هو عليه الآن، ذلك أن عملية التنمية الذاتية التي كانت تستهدف منح الفرد ضوءً يستكشف من خلاله قدراته ويتعرف إلى نفسه ليكون أكثر قدرة على التكيف والتفاعل مع نفسه ومحيطه؛ تحوّلت إلى سوق تجارية يقصدها عشرات المتطلّبين والمتعشّين الذين يعتقدون أنهم

يتملكون القدرة على توجيه الآخرين من خلال قراءة بضعة كتب أو الخضوع لبضع دورات، وإذا تتبعنا حياة مدربي التنمية البشرية سنجد كثيرين منهم يحتاجون للإرشاد أكثر من زبائنهم! من جهة ثانية نعتقد أن عيوب منح التنمية الذاتية بدأت في الظهور فعلياً عندما أصبح هناك من يدافع عن فكر التنمية وتطوير الذات كما يدافع عن معتقد ديني أو سياسي، ويحاول أن يضع قواعد جامعة وملزمة لأكثر الممارسات الإنسانية مرونة وديناميكية، وفي سبيل ذلك لجأ عرابو التنمية الذاتية في القرن الواحد والعشرين إلى محاولة إيجاد روابط بين التنمية الذاتية والعلوم التطبيقية والنظرية مثل فيزياء الكم والميتافيزيقيا وعلوم الأحياء وغيرها، هذه المحاولة اليائسة لجعل التنمية الذاتية علماً كانت بداية الطريق في ظهور عيوب التنمية البشرية وأخطارها. ونعتقد أن التنمية الذاتية مهما انتشرت ستبقى إلى الأبد تجربة فردية يمكن الاستفادة منها ولا يمكن تحويلها لقاعدة ثابتة أو ملزمة، ببساطة لأن التوأم اللذان ينشآن في بيت واحد وفي ظروف متشابهة يتخذان خيارات مختلفة في حياتهما، ولأن استفادة الفرد من فكرة ما لا يمكن أن تتطابق مع استفادة فرد آخر من ذات الفكرة

ما لا يمكن أن تتطابق مع استفادة فرد آخر من ذات الفكرة وإن تشابهت، فالمصادر التي يستخدمها البعض لنشر السلام والمحبة، قد تكون هي ذاتها المصادر التي يتبعها آخرون لقتل الناس في الشوارع!، بل أن الأدوية يختلف مفعولها من جسم لآخر.

ختاماً... في ضوء هذا الفهم لفوائد وأهمية تطوير الذات من جهة، وسلبيات ومخاطر التنمية الذاتية من جهة أخرى يمكن القول: أن تنازل المدرب أو طالب الاستشارة عن بوصلته الداخلية، وانصياعه الكامل للعبارات الترويجية التي يستخدمها المدربون ويتقنون صياغتها، وتخليه عن الفرادة في الحلول التي تنبع من فرادة المشاكل الشخصية؛ كل ذلك هو ما قد يجعل من التنمية الذاتية ستاراً هشاً يفصل المدرب عن الواقع ويغطي المشكلة بطبقة رقيقة من الأمل، ويتحول الانتساب لدورات تطوير الذات إلى ما يشبه الرعاية التلطيفية التي تهدف لتخفيف الألم في غياب وجود علاج جذري للمرض.



## من طرائف الأدب العربي

يُحكى أن أعرابياً كان كثير السبِّ والشتم،  
فأوصى قبل موته أن يُكتب على قبره

أُمُّهَا الزَّائِرُ قَبْرِي  
إِنَّ لِي مَا خُطَّ أَمَامَكَ

هَذَا مُنَا صَارَتْ عِظَامِي  
لِيَتَّهَمَهَا كَأَنَّ عِظَامَكَ

## ومضة

لا بيضاء ولا سمراء ولا ذات الشعر القصير أو الطويل، ولا من تمتلك  
غمزة ولا هم يحزنون، أجمل الفتيات هي من صانت نفسها واحترمت  
شيبة رجل، تعبت من أجلها، فقرت عينه، ورفعت رأسه عالياً بين  
الناس، بأدبها وعفتها وحشمتها

حينما يقال: إنها بنت فلان

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

"وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَعشى بَصَرَهُ، وأمْرَضَ قَلْبَهُ، فهو يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ  
صَحِيحَةٍ وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ، قد خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتت  
الدُّنْيَا قَلْبَهُ، وولَّهتْ عِلْمَهُ نَفْسُهُ، فهو عَبْدٌ لَهَا، وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْهَا،  
حيثما زالت زالَ إِلْمَا وحيثما أَقْبَلتْ أَقْبَلتْ عِلْمَا."

## قصيدة الخليفة!

قال أبو الزناد: كان الوليد بن عبد الملك بن مروان  
لحناً، قال على منبر المسجد النبوي: "يا أهل المدينة"  
وقال أبو بكر الصديق: قرأ الوليد على المنبر (يا ليتها  
كانت القاضية) وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز،  
وسليمان بن عبد الملك، فقال سليمان: "وددتُها والله".



# واقع حال

بنين حازم الربيعي / الرابع العلمي .

ظاهرة زواج القاصرات ظاهرة اجتماعية أصبحت منتشرة وبشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فهذه الظاهرة مخالفة للشرع والقانون، لا للأعراف وسبب ذلك لاحقاً.

(زواج القاصرة)؛ ضياع حقوق، وسلب وحرمان حياة، اما ضياع الحقوق فيتمثل بالكثير.. كالتعليم والرقي فيه والثقافة العامة، والعمل جنباً الى جنب الرجل، واتخاذ القرار الخاص بالفتاة كان له ماله.. وعليه ما عليه.

واما سلب وحرمان حياة فيتمثل بحق التجربة الشخصية وعيش حياة حرة ومستقلة ضمن إطار العائلة والبيئة الاجتماعية.

مع هذين الجانبين لم ولن يدركا والدي أي فتاة مدى خطورة الزواج وهي دون سن البلوغ.

ومن اهم الأسباب الرئيسة شيوعاً كهذا الظاهرة في مجتمعنا العربي وخصوصاً العراقي وبالأخص الجنوبي هي:

1\_ بعض الأعراف والعادات والتقاليد: والتي من شأنها ان تقود الى مستقبل شبه مُنعدم للفتاة بسبب تزويجها وهي دون سن البلوغ، إذ يتخيل لولي امرها أنه سيتخلص من الكثير من المشكلات الاجتماعية، دون الوعي لما سيخلفه من آثار نفسيه وأمراض عقليه وجسديه لهذه الفتاة، لأنها ستتحمل مالا طاقة لها به مُبكراً؛ من إنجاب وتربية الأولاد ورعاية الزوج وهموم الحياة العامة.

2\_ سوء فهم بعض المفاهيم الدينية غير الصحيحة، وذلك عبر بعض المعتقدات التي تحث على تزويج الفتيات في سن مبكر، وهو اعتقاد سائد في مجتمعاتنا وغير صحيح، لان في ذلك مخالفة واضحة وصريحة للشرع والقانون، كما ذكرنا سابقا في اول المقال.

3\_ العوز او الضعف المادي: وهذه الفقرة بالخصوص لا تحتاج الى شرح مُفصّل.



# "نار شوق"

بقلم: زينب الفياض.

شوقٌ في الفؤادِ توقد

ليس كأَي شوقِ هاجِ والتهب ..

وثارت ناره في مهجتي

ولظاها يلتهب...

لا يخمدُها الفرات

فلما العتب!

لم تكن عليّ برداً

ولم تكن سلاماً

ففي كل لحظةٍ

يزداد اللهب..

إنني أسموها

نحو العُلا

وقلبي لهذه النار

قد صار مُحب..

نار عشقٍ..

وفيهما الجوى

أحزان دوماً تلهب

يا سيدي...

إني بك مُتوسلاً

وراجياً أن لا تتلاشى نار حُبكِ

وتكون

كدخان الخشب..

أترضى بأن يرهقني السهر

ويطغى على روحي التعب؟

يا سيد الخيام

يا قابل الانام

أَتَيْتُكَ..

بناري وقلبي، وشوقي، وحزني..

وذنبي، وبعضٌ من

الحُبِّ..

أسيرُ إليك..

ونسيم ثراك في الروح

هَبْ

ثارت النار، وعقلي على قلبي

عتب..

توجهتُ إليك ورميتُ خلفي

كُل ما لا تحب..

خُذني...

تَقْبَلْني..

إلى جنة حُبكِ دُلِّي..

فأن الهجر على أيامي طغى

وشمع الإنتظار من دمعي

انطفئ..

أُتَسَمِح لي يا سيدي بالبقاء؟

وأن لا أغادر هذا الدرب

فقد صار لي نهجا

وملاذ...

# بك اهتديت

بقلم: مرتضى العيداني/قسم المحاسبة

تعود بك الليالي جديدة  
وتورق أحلامي  
أحبك والوجد يحرقني  
وقبلات أعتابك احتضار  
تطوف القلوب بحسبان  
كدقائق الشوق بحضرة الحبيب  
وربيعها الدموع  
كل فؤاد تفرد إلا مهجتي  
...وعقلي  
تراوده الذكريات بأشجان ودموع  
...سيدي  
ترفق بعاشقك  
وهدهد على قلوبهم المتعبة  
فمن الحب اغتراب  
وأمل يصبح يضوع بعطرك المخضب  
بلون الشهادة  
وصوت الأبى  
.. خُذ بيدي وترفق

يامن تطيب الدموع بحضرتك  
وتغتسل الروح بماء عطرك  
لا تخفض الطرف عني  
ولو خبا فيك توسلي  
أتعلم أن في كل نداء  
صدى لمواجعي  
...يناديك  
ونزف يشاطر محاجري  
عتيق يكر بك جديدا  
أتعلم من هي المورقات وأغصانها؟  
جراحي حين تلامس تربك  
...في كربلاء  
معلول بك قلبي  
ويحن إليك كلما ذاق طعم البكاء  
سيدي يا حسين والدمع في هادر  
لا يليق الهجر بمن يشدو بك

سيدي يا حسين والدمع  
في هادر  
لا يليق الهجر بمن  
يشدو بك  
ولا الذي يطوف بك  
هائما  
ترفق بواجدي أنت  
تراتيله وصلاته  
...يا حسين  
...فداءً لك من حبيب

# الخريف

شادية دحبور / الزعانين - فلسطين



تناديني الآه من عمق

كأن الصوت من بئر

أو من جوف الصخر

قد جاء

يؤازرها كم من التمهيد

ودمعات كن قد خبا منهن

كل بريق

تقول الآه وا أسفاه

لقد أفل ربيع العمر

وها هو غزو خريفي

لجسد خاو

يشعل فيه اللهب

من غفلي أصحو لأتذمر

فتنكمش الأوتار في حلقي

وتراقص يداي لا طربا

ولكن من ذاك الخريف

وعيناي تحومان ببئر هموم

كي تسحق ماله من جذور

وساقاي كأوتار قيثار

أكلتها السنون

ورأسي كمطرقة

على طبل به خرقة

تدق تدق بغير رنين

وينبعث من نايب لحن

شجي حزين

يصرخ أين الشباب

فيضحك ساخراً

منه المشيب

يقول صباح اندثر

كورق الشجر

وهيمات له من زهر

وأتى له يعود ربيع

ويعلن على الملأ

فوراً تراه يذيع

أتوج نفسي اليوم عليه

وأمحو من قلبه

كل شيء بديع

وأحيا به ويحيا بإسي

عجوزا شيخا مسنا

أضاع الربيع لبس أزار الخريف

وتنهض في الذكريات

لأتدثر بها هرباً من ذاك الخريف



# لها... إهداء إلى كل

## مبدعة في بلادي ولها

بقلم: نور حبيب الزبيدي

على شفة القصيدة ما يحاربه الخيال  
وجهان.. فلسفتان.. قافيتان.. مبتدأ.. مأل  
ولها يُقال الشعرُ

حتى تستبد فلا يُقال

هي كالقريض.. كلاهما وطنٌ

وبعضهما ارتحالٌ

أحكي... فيسكتني الجوى

أسلوا... فينطقني الجمالُ

فأعود كالصوفي من حال الهوى...

والعشق حالٌ

أهل الهوى.. أهل الطريقة

عشقهم عشق حلال

ولكم طلبنا... فانزوى عنا

وكم طلبوا... فنالوا

لهم الجواب من الوصال... وسحره

ولنا السؤال

أرايتهم... ليلى؟

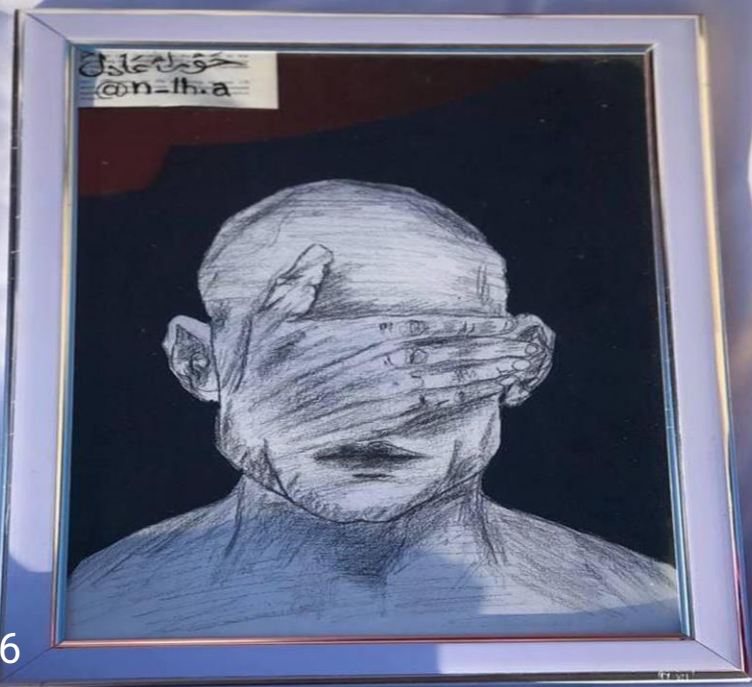
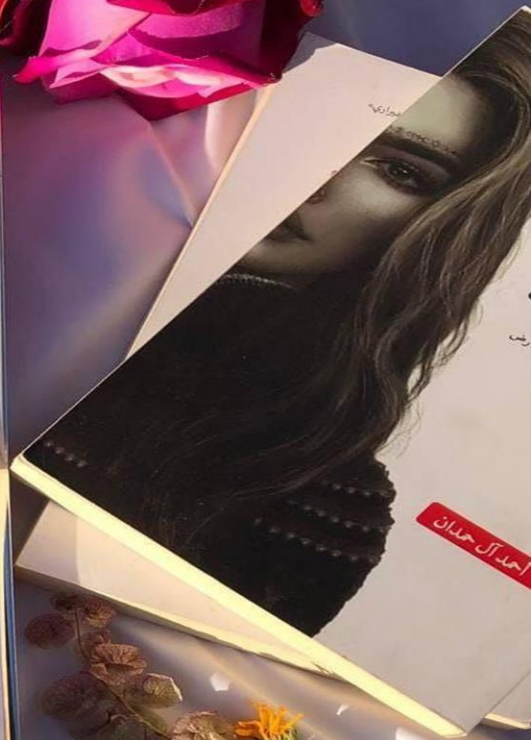
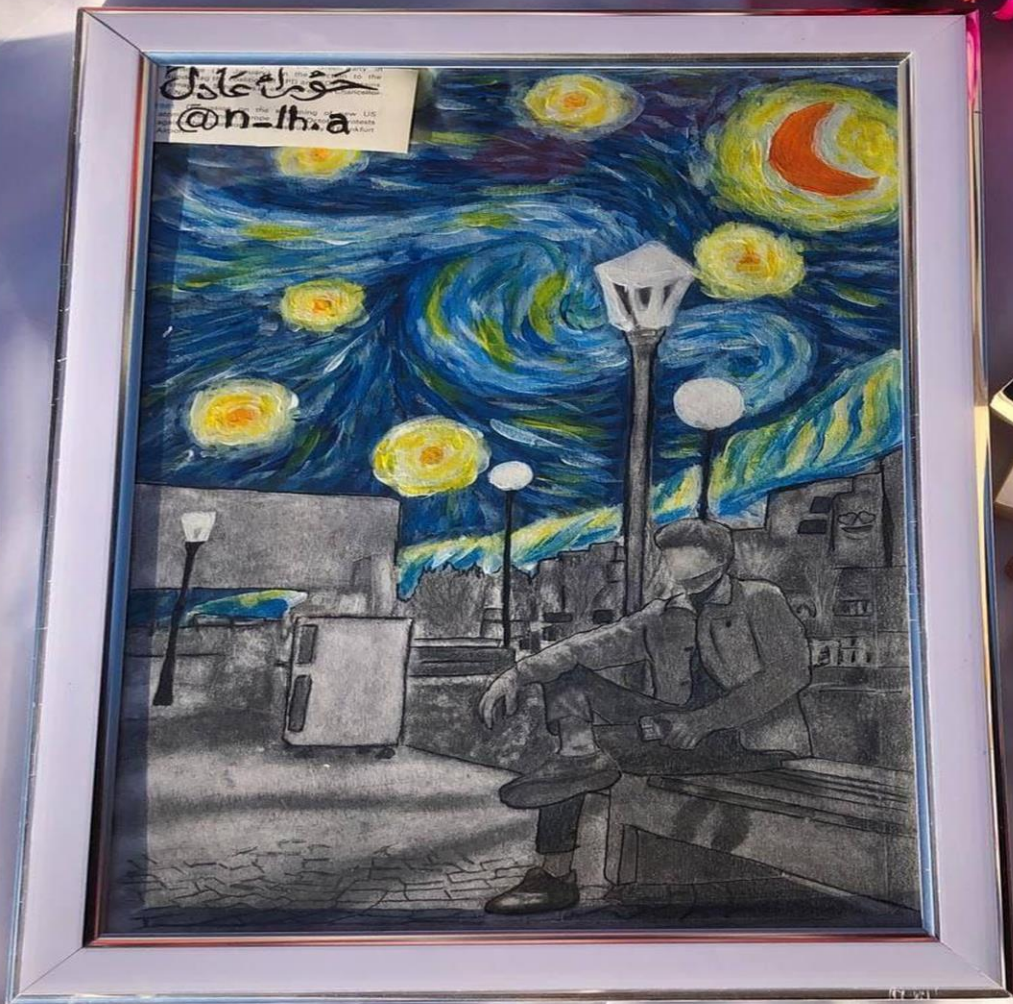
وكيف هناك مالوا... واستمالوا!...

ما كل ما يدري من الأشواق... يا ليلى

يُقال



# فتنون



حوراء عادل  
نظم المعلوات



زينب عبد الزهرة جبار

كلية الصيدلة



2023/4/15

No.:15



# Knowledge Horizon Magazine

A monthly scientific magazine  
issued by the students of the College  
of Computer Science and Information  
Technology-University of Basra



it2\_02



iT2022m



it.magazine@uobasrah.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق: 2634

طبع في مطبعة  
جامعة البصرة  
مجمع كليات باب الزبير